مقاطع مختارة

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 8-4-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

وكل الحق من ربكم فمن شاء فليعد وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر نارا احاط بهم سرادقها ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. بئس الشراب - 00:00:00

ان الذين امنوا وعملوا لا نضيع اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات عدن تجري الانهار يحلون فيها. يحلون فيها من اساور من خضرا من سدس واستبرق. ويلبس ثيابا خضرا من سدس واستبرق متكئين فيها على الارض - 00:00:33

نعم الثواب وحسنت مرتفقا. جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى لنبيه قل قل الحق اي هذا هو الحق القرآن قل الحق من ربك ان شاء الله كله صدق وعدل. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:01:23

قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا ليس تخييرا الانسان ليس مخيرا ان شاء امن وان شاء كفر بل يجب عليه الايمان الله ورسوله وكتابه بل هذا تهديد - 00:02:00

من شاف يؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا من كفر فقد اعد الله له النار انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وانا جهنم لمحيطة بالكافرين من كل جانب لا مفر لهم منها - 00:02:25

والعذاب يصلاهم في من جميع الجوانب. اعوذ بالله وان يستغيثوا اذا استغاثوا من شدة العطش نعوذ بالله من النار اغيثوا بماذا؟ اغيثوا بماء كالمول يشوي الوجوه بئس الشراب اعوذ بالله انه لعذاب لا مثيل له. فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد - 00:02:55

وكثيرا ما يذكر الله تعلق العذاب بالوجوه. الوجوه التي هي اعز ما ما في ما في بدن الانسان تلفح وجوههم النار يوم يسحبون في النار على وجوههم. وهنا يقول تعالى - 00:03:39

يشفي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتضى واذ يستغيثوا يغاثوا بما ان كالمهل يسوع بئس الشراب بئس الشراب هذا يعني ذنب له لقبحه وشدته وشناعته وساءت مرتزقة اي مرتزق فيها جهنم ليس فيها مرتفق - 00:04:01

فيها العذاب الاليم للارواح والابدان ان كان فيها مرتفق فهو اسوأ ما يكون مقاعد النار وفرش النار كلها نار نعوذ بالله من النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا الشراب في ذكر الفرح ذكر الفريق التالي. لان الناس في في القرآن وفي الرسول وفي اليوم الاخر فريقات - 00:04:48

مؤمن وكافر فذكر الله عاقبة الظالمين الكافرين المكذبين ان تدنا للظالمين نارا ثم ذكر تعالى عاقبة الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 00:05:35

والله تعالى يحصي لهم اعمالهم ويدخر لهم الاجور العظيمة الكريمة انا لا نضيع اجرا من احسن عملا اولئك لهم جنات تجري من تحتهم الانهار. جنات الجنة دائما المراد البساتين بساتين ذات اشجار وثمار وانهار - 00:06:04

اولئك لهم جنات اولئك لهم جنات اذن تجري من تحتها الانهار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجرا من احسن عملا اولئك لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار - 00:06:37

انها تعدد يعني جنات اقامة وخلود تجري من تحتها الانهار. من تحت قصورها واشجارها. وكثيرا ما يذكر الله هذا النوع من النعيم

دائما يصف هذه الجنات بانها تجري من تحتها الانهار - 00:07:01
لان جريان الانهار من تحت مجالسهم وقصورهم واشجارهم من اعظم المتع كما هو معروف في الدنيا من متع الدنيا ان ان تكون هناك مجالس تحت المياه الجارية هي متعة فما من شيء من نعيم الجنة الا وله نظير - 00:07:22
في الدنيا لكن مع الفرق الشاسع يحلون فيها من اساور باساور نكون على ايديهم زينة اساور من ذهب الاية فيها من اساور من ذهب في الاية الاخرى ولؤلؤ ويلبسون ثيابا - 00:07:55
قدرا من سندس وهما نوعان من الحرير وفي الاية الاخرى ولباسهم فيها حرير. ولباسهم فيها حرير ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متقين فيها على الارائك والارائك نوع من المقال والسرر - 00:08:39
التي يتكأ عليها وقال متكئ على الاريخة يعني جالس وهذا يصور انهم في غاية من السرور والمتعة متقين فيها على الارائك نعم التواب وحسرت مرتفقا هذا مدح لنعيم اهل الجنة. لانه غاية في الكمال والمتعة واللذة - 00:09:13
وحسنت مرتزقا. وهذا سبحان الله في مقابل هناك وساءت مرتزقة قال هنا وحسنت مرتفقا وهذا الكثير في القرآن يذكر الله جزاء الفريقين المؤمنين والكفار ويوازن بينهما ليظهر فرق يتدبر العاقل - 00:09:56
ونظير هذا في سورة الحج الذي كفروا قطعت لهم ثياب من نار. يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر بهما في بطونهم والجلود ولهم في الحديث ثم قال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة - 00:10:23
ولباسهم فيها حرير في الايات لباس اهل النار ولباس اهل الجنة نسأل الله من فضله ونعوذ به من عذابه. نعوذ بالله من حال اهل الشقاء نعوذ بالله من حال اهل الشقاء - 00:10:48
اعوذ بالله من نعم يا محمد لا اله الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:11:16
اي ما ذكر من الايمان والقرآن معناه قل يا محمد لهؤلاء الذين اغفلنا قلوبهم عن ذكرنا ايها الناس قد جاءكم من من ربكم الحق واليه التوفيق والخذلان. وبيده الهدى والضلال. ليس الي من ذلك - 00:11:44
هذا على طريق التهديد والوعيد قوله اعملوا ما شئتم. وقيل معنى الاية. وقل الحق من ربكم ولست بطارد المؤمنين لهواكم فان شئتم فامنوا وان شئتم فاكفروا فان كفرتم فقد اعددكم ربكم نارا احاط بكم سرادقها. وان امنتم - 00:12:16
لكم ما وصف الله عز وجل لاهل طاعته. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في ان شاء الله له الايمان امن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا - 00:12:54
ان شاء الله انا اعتدنا اعددنا وهيئنا من الاعداد وهو العداء للظالمين للكافرين. نارا احاط بهم سرادقها السرادق الحجرة التي اخبرنا كيف بالفساقيط اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابي توبة قال ان بنى محمد بن احمد بن الحارث قال - 00:13:17
على محمد ابن يعقوب الكسائي قال عبدالله ابن محمود قال انبأنا ابراهيم بن عبدالله الخلال ابن سعد قال حدثني عمرو ابن الحارث عند الرجل ابن ابي السمح عن ابي الهيثم ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:59
انه قال سرادق النار اربعة جدر كثف. كل جدار مثل مسيرة واربعين سنة. قال ابن عباس هو حائط من نار. وقال الكلبي هو عنق يخرج من النار. اعوذ بالله. فيحيط بالكفار الحظيرة. وقيل هو الحظيرة؟ نعم - 00:14:29
كانه كالحظير عندي الحظيرة ما عنده شي وقيل هو دخان يحيط بالكفار على حديث ابي سعيد هذا اه يقول اه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث انما نعرفه من حديث رشدين - 00:14:59
ابن سعد. نعم. وفي رشدين ابن سعد وقال واخرجه الامام احمد في المسند وابو يعلى والحاكم والطبري وابن مبارك في السنة وذكره ابن الجوزي في العلل ورواه المصنف في شرح السنة - 00:15:29
واسناده ضعيف لضعيف ودراج ظعيف انت الله اعلم الله اعلم نعم وقنا ودخان يحيط بالكفار وهو الذي ذكره الله تعالى انطلقوا الى

ظل ذي ثلاث شعب ويستغيثوا من شدة العطش يغاثوا بما ان كالمهل - 00:15:49
اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابي توبة محمد ابن احمد ابن الحارث قال محمد ابن يعقوب للكساع قال عبدالله بن محمد ابراهيم ابن عبد الله الخلال قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن ابن سعد قال - 00:16:40
حدثنا عمرو بن الحارث عن دراج ابن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قربت - 00:17:04
قال الزيت عكر نعم فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه وقال ابن عباس هو ماء غليظ مثل مثل درد الزيت وقال مجاهد هو القيح والدم. وسئل ابن مسعود عن المهلة فدعا بذهب عليه من نار - 00:17:24
ثم قال هذا اشبه شيء بالمهل يشوي الوجوه ينضج الوجوه من حره. بئس الشراب وساءت النار مرتفقا قال ابن عباس منزلا وقال مجاهد مجتمعا وقال طاء مقرا وقال القتيبي مجلسا. واصل المرتفق المتكأ. قوله - 00:17:56
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. فان قيل اين قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات جوابه قوله اولئك لهم جنات عدن تجري - 00:18:28
واما قوله ان آآ انا لا نضيع فكلام معترض معترض معناه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانا لا نضيع اجرهم بل نجازيهم. ثم ذكر هذا اظهر نعم ثم ذكر الجزاء فقال اولئك لهم جنات وعادل اي اقامة. يقال عدن فلان بالمكان اذا - 00:18:50
ما قام به سميت عدنا لخلود سميت عدنا لخلود المؤمنين فيها تجري من اساور من ذهب. قال سعيد بن جبير يحلى كل واحد منهم ثلاث اساور واحد من ذهب وواحد من فضة وواحد من لؤلؤ ويوى - 00:19:29
خضرا من سندس وهو ما رق من الديباج. واستبرت وهو ما غلظ منه ومان الغلظ في ثياب الجنة. ومعنى ومعنى الغلظ. ايه في ثياب الجنة احكامه. وهنأ بعمران الجوني. قال السندس هو الديباج المنسوب - 00:19:59
بالذهب متكئين فيها في الجنان على الارائك وهي السرر في الحجاب. واحدة لعبة ثواب اي نعم الجزاء. وحسنت الجنان مرتفقا. اي مجلسا وما قر انتهى. نسأل الله لا اله الا الله - 00:20:29
لا اله الا الله مع هذا الوصف الجنة والنار يظهر وجه ثمانمئة من قال من اهل العظة والحكمة عجبت للنار كيف نام هاربها وعجبت للجنة كيف نام طالبها يعني انا اقول من امن بالجنة والنار - 00:20:56
عليه ان ليكون اشد حذرا وفرارا من اسباب النار واكثر جدا واجتهادا في اسباب دخول الجنة عذاب النار لا يماثله عذاب هو اشد ما ما يقول والله وصف نفسه بانه شديد العقاب - 00:21:33
شديد العقاب ويظهر هذا في في وصف النار نعوذ بالله ونعيم الجنة ليس فوقه نعيم وعلى ما في نعيم الجنة النظر الى وجه آآ الى وجه الله سبحانه وتعالى عن الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم - 00:21:59
عباده التوفيق الايمان بالتوفيق ايه ده هذا هو الحق واما الايمان والكفر الى الله جاء في تفسير ابن عباس في اخره ان يعني فمن شاء فليؤمن اي من شاء الله - 00:22:39
ولكن مع هذا القول الاول انه تهديد اظهر لانه قال من شاء فليؤمن نعم قل يا محمد لهؤلاء الذين اغفلنا قلوبهم عن ذكره واليه التوفيق والخذلان وبيده الهدى والضلال يهدي من يشاء منكم - 00:23:26
ويظل من يشاء من الهدى ليس الي من ذلك شيء كلام حق كله حق ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا الا ان شاء الله وما تشاؤون الا ان شاء الله ان الله كان عليما - 00:23:58
نعم يا عبد الرزاق سم احسن الله اليك. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل - 00:24:52
قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم امر جل وعلا في هذه الاية الكريمة عباده ان يوفوا بعهد الله اذا عاهدوا. وظاهر الاية انه

شامل لجميع جهود فيما بين العبد وربه وفيما بينه وبين الناس - 00:25:19
وكرر هذا وكرر هذا في مواضع اخر. كقوله في الانعام وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به الاية في الاسراء واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا. وقد قدمنا هذا في الانعم - 00:25:40
وبين في موضع اخر ان من ناقض العهد انما يضر بذلك نفسه. وان من اوفى به يؤتيه الله الاجر العظيم على ذلك وذلك في قوله فمن نكث فانما ينكث على نفسه. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجره - 00:25:58
عظيمة وبين في موضع اخر ان نقض الميثاق يستوجب اللعنة وذلك في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم الاية قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان ما عنده من نعيم الجنة باق لا ينفع. واوضح هذا المعنى في مواضع اخر - 00:26:18
قوله عطاء غير مجدود وقوله ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. وقوله ويبشر المؤمنين الذين يأمنون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا الى غير ذلك من الايات - 00:26:47
قوله تعالى يحتمل والله اعلم ان المراد ان ما عند الله من الخير والرحمة لا نفاد له خزائنه ملأى ويمينه مرأى الليل والنهار لا يغيظها نفقة ما انكم ينفد وما عند الله باق - 00:27:08
لا نفاد له نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اقسم جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه سيجزي الذين صبروا اجرهم اي جزاء عملهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:27:29
وبين في مواضع اخر انه جزاء بلا حساب. كما كما في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب نعم احسن الله اليك تنبيه استنبط بعض العلماء من من هذه الاية الكريمة ان فعل المباح حسن لان قوله في هذه الاية باحسن ما - 00:28:15
كانوا يعملون صيغة تفضيل تدل على المشاركة والواجب احسن من المندوب. والمندوب احسن من المباح. فيجاوزنا بالاحسان. الذي هو الواجب. والمندوب فيجاوزنا. لأ فيجزون فيجزون بالاحسان الذي هو الواجب والمندوب دون مشاركة يجزون - 00:28:41
الاحسن. بالاحسن. نعم بالاحسن الذي هو الواجب والمندوب الذي هو الواجب والمندوب دون مشاركتهما في الحسن وهو المباح. وعليه درجة في مراقي السعد في قوله ما ربنا لم ينه عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن - 00:29:19
الا ان الحسن ينقسم الى حسن واحسن ومن ذلك قوله تعالى لموسى عليه السلام وامر قومك يأخذوا باحسنها الاية. فالجزاء المنصوص عليه في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - 00:29:46
حسن والصبر المذكور في قوله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. احسن. وهكذا قرأ هذا الحرف ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه ولنجزين بنون العظمة. وقرأ الباقون بالياء وهو الطريق الثاني لابن - 00:30:05
قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينه لهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وبين تعالى فرق ما بين العوضين ما بين الثوابين فقال ما عندكم - 00:30:25
ايها الناس تتملكونه في وان كثر وما عند الله لمن اوفى بعهده واطاعه الخيرات باق ولما عنده فاعملوا وعلى الباقي الذي لا يفنى فاحرصوا كانه حاله الى الثواب ان هذا لرزقنا - 00:30:55
ما له من نفاذ نعم قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان كل عامل سواء كان ذكرا او انثى عمل عملا صالحا فانه جل وعلا - 00:31:36
يقسم ليحيينه حياة طيبة. ولا ولا يجزينه اجره باحسن ما كان يعمل اعلم اولا ان القرآن العظيم دل على ان العمل الصالح هو ما استكمل ثلاثة امور. الاول موافقته لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لان الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:32:05
الثاني ان يكون خالصا لله تعالى. لان الله جل وعلا يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قل الله اعبد مخلصا له ديني. هل يناسب ان يقدم الثاني هو - 00:32:34

يعني شرط الاخلاص مقدم على الاتباع والمتابعة نعم احسن لك قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه الثالث ان يكون مبنيا على اساس العقيدة الصحيحة. لان الله يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى - 00:32:53
وهو مؤمن فقيد ذلك بالايمان ومفهوم مخالفته انه لو كان غير مؤمن لما قبل منه ذلك العمل الصالح وقد اوضح جل وعلا هذا المفهوم في ايات كثيرة. كقوله في كقوله في عمل غير المؤمن. وقدمنا الى ما عملوا - 00:33:16
من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وقوله اعمالهم كسراب بقيعة الاية وقوله اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف الى غير ذلك من الايات - 00:33:38
واختلف العلماء في المراد بالحياة الطيبة في هذه الاية الكريمة. فقال قوم لا تطيب الحياة الا في الجنة. فهذه الحياة الطيبة في الجنة لان الحياة الدنيا لا تخلو من المصائب والاكدار والامراض والالام والاحزان ونحو ذلك. وقد قال تعالى وان - 00:34:04
دار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والمراد بالحيوان الحياة وقال بعض العلماء الحياة الطيبة في هذه الاية الكريمة في الدنيا. وذلك بان يوفق الله عبده الى ما يرضيه. ويرزقه - 00:34:27
العافية والرزق الحلال. كما قال تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال مقيده عفا الله عنه وفي الاية الكريمة قرينة تدل على ان المراد بالحياة الطيبة في الاية حياته في الدنيا حياة طيبة. وتلك - 00:34:45
هي اننا لو قدرنا ان المراد بالحياة الطيبة حياته في الجنة في قوله فلنحيينه حياة طيبة صار قوله ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. تكرارا معناه لان تلك الحياة الطيبة هي اجر - 00:35:09
عملهم بخلاف ما لو قدرنا انها في الحياة الدنيا فانه يصير المعنى فلنحيينه في الدنيا حياة طيبة. ولنجزينه في الاخرة باحسن ما كان يعمل وهو واضح وهذا المعنى الذي دل عليه القرآن تؤيده السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. قال ابن كثير - 00:35:31
رحمه الله تعالى في تفسير هادئ اية الكريمة والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من في اي جهة كانت وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة انهم فسروها بالرزق الحلال. بالرزق الحلال الطيب. وعن علي وعن - 00:35:55
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه فسرها بالقناعة وكذا قال ابن عباس وعكرمة ووهب ابن منبه الى ان قال وقال الضحاك هي الرزق الحلال والعبادة في الدنيا. وقال الضحاك هي الرزق الحلال والعبادة في الدنيا. وقال الضحاك ايضا هي العمل بالطاعة والانشراح - 00:36:17
بها والصحيح ان الحياة الطيبة تشمل هذا كله تشمل هذا كله. كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد قال حدثنا عبدالله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب. قال حدثني شريف - 00:36:41
ترحب شريحابيل ابن شريك عن ابي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفاف وقنعه الله بما اتاه. ورواه مسلم في من حديث عبدالله ابن يزيد المقرئي - 00:37:00
به وروى الترمذي والنسائي من حديث ابي هاني عن ابي علي الجنبي عن فضالة ابن عبيد انه سمع عبيدة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به - 00:37:23
قال الترمذي هذا حديث صحيح وقال الامام احمد حدثنا يزيد قال حدثنا همام عن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يعطى بها في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة. واما - 00:37:48
كافر في طعم في طعم بحسناته في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خير انفرد باخراجه مسلم انتهى من ابنه من من ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:38:12
وهذه الاحاديث ظاهرة في ترجيح القول بان الحياة الطيبة في الدنيا. لان قوله صلى الله عليه وسلم افلح على ذلك لان من نال الفلاح نال حياة طيبة. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم يعطى بها في الدنيا - 00:38:30
يدل على ذلك ايضا وابن كثير رحمه الله تعالى انما ساق الاحاديث المذكورة لينبه على انها ترجح قول المذكور والعلم عند الله تعالى. الله اكبر. الله اكبر يعني اجر عاجل - 00:38:50

الطيبة ثواب عاجل نعيم وقوله تعالى ان الابرار لفي النعيم يقول ابن القيم رحمه الله ان هذا في الدور الثلاث في الدنيا وفي البرزخ يوم القيامة اما الاخرة فالامر فيها ظاهر - 00:39:10

واما في البرزخ قبر المؤمن روضة من رياض الجنة وفي الدنيا فيها نعيم القلب والسرور القلب المؤمن آآ ما يفعله من الطاعات بها صدره وتقر بها عينه الله اكبر فانعم الناس في الدنيا هم المؤمنون المتقون - 00:39:31

واشقى الناس هم ابعدهم عن طاعة الله عن الايمان والتقوى والطاعة وان كانوا في في الظاهر انهم يتمتعون بلذاتهم في الدنيا وهم يتمتعون بهذه اللذات وهم يعانون ما يعانون من من الالام والحشرات - 00:40:10

في طلب هذه اللذات وحسرات على فوتها اعوذ بالله نعم وقد فسرت الحياة الطيبة بالقناعة والرضا والرزق انها حياة القلب ونعيمه بهجته وسروره بالايمان ومعرفته الله ومحبته والانابة اليه التوكل عليه فانه لا حياة اطيب منه - 00:40:32

ولا نعيم فوق نعيم يا نعيم الجنة واذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعته حياة الجوارح انه ملك الله اكبر يا الله يا الله لا اله الا هذا هو المتبادل - 00:41:15

وما ذكر من القناعة هذا الله اكبر الله اكبر الله اكبر يقول تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا فسره بعذاب القبر - 00:41:37

واللفظ اعم من ذلك لا اله الا قال ابن عباس تكفل الله من قرأ القرآن وعمل بما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة نعم باقي تربص صفحة كاملة - 00:42:22

على نفس الاية. اي نعم صليت نعم وقد تقرر في الاصول انه اذا دار الكلام بين التوكيد والتأسيس رجح حمله على التأسيس واليه اشار في مراقص سعود جامعا له من مع نظائر - 00:42:55

واليه اشار في مراقي السعود جامعا له مع نظائر يجب فيها تقديم الراجحي مع الاحتمالين بقوله يداك ما قابل ذا اعتلال من التأصيل والاستقلال. ومن تأسيس عموم وبقاء الافراد والاطلاق مما - 00:43:13

كذاك ترتيب لايجاب العمل بما له الرجحان مما مما يحتمل ومعنى كلام صاحب المراقي انه يقدم محتمل اللفظ الراجح على المحتمل المرجوح التأصيل فانه يقدم على الزيادة نحو ليس كمثله شيء - 00:43:34

يحتمل كون الكاف زائدة ويكتمل انها غير زائدة. والمراد بالمثل الذات كقول العرب مثلك لا يفعل هذا. يعنون ان يعنون انت يعنون انت صليت. نعم لا ينبغي لك ان تفعل هذا. فالمعنى ليس كاله شيء. ونظيره ونظيره من اطلاق المثل وارادة الذات - 00:43:56

وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. اي على نفس القرآن لا شيء اخر مماثل له. وكقول كمن مثله في الظلمات اي كمن هو في الظلمات وكالاستقلال فانه يقدم على الاذمار. وكقوله تعالى ان يقتلوا او يصلبوا. فكثير من العلماء يضمن - 00:44:23

قيود غير مذكورة. فيقولون ان يقتلوا اذا قتلوا او يصلبون اذا قتلوا واخذوا المال او تقطع ايديهم وارجلهم اذا اخذوا المال ولم يقتلوا الى اخره. ولم يقتلوا. ولم يقتلوا حصل ايه - 00:44:50

المالكية يرجحون ان الامام مخير بين المذكورات مطلقا. لان استقلال اللفظ ارجح من اظمار قيود غير مذكورة لان الاصل عدمها حتى تثبت بدليل. كما اشرنا اليه سابقا في المائدة وكذلك التأسيس يقدم على التأكيد وهو محل الشاهد كقوله فبأي الاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن - 00:45:09

وقوله ويل يومئذ للمكذبين في المرسلات. قيل تكرار اللفظ فيهما توكيد. وكونه تأسيسا ارجح لما وتحتمل الآلاء في كل موضع على ما تقدم. قيل لفظ ذلك التكذيب فلا يتكرر منها لفظ - 00:45:37

وكذا يقال في سورة المرسلات فيحمل على المكذبين بما ذكر. قيل كل لفظ الى اخره. فاذا علمت ذلك فاعلم ان انا حملنا الحياة الطيبة في الاية على الحياة الدنيا كان ذلك تأسيسا. وان وان حملناه على حياة الجنة تكرر ذلك مع قوله بعده. ولنجزينهم اجرهم - 00:45:58

لان حياة الجنة الطيبة هي اجرهم الذي يجزونه وقال ابن حيان في البحر والظاهر من قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة ان ذلك في

الدنيا وهو قول الجمهور يدل عليه قوله تعالى - 00:46:25
ولنجزينهم اجرهم يعني في الاخرة. انتهى احسن الله اليك قوله تعالى فاذا سابق للشيخ ما رجعوا قد استفاده من ممن سبقه نعم قوله تعالى فاذا قرأت القرآن نفعنا الله واياكم. امين - 00:46:45
نفعنا الله واياكم القرآن لا اله الا الله لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح - 00:47:16
لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى وعن محمد وعن محمد ابن عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن جبير قال حدثني جدتي ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن ابيها سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال - 00:47:45
قال سمعت ابي جبيرا رضي الله تعالى عنه يقول لما بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر رأى امره وظهر امره بمكة. خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى فقالوا لي - 00:48:09
امن الحرم انت؟ قلت نعم. قال قالوا فتعرف هذا الذي تنبه فيكم؟ قلت نعم قال فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ارى صورته. قلت لا ارى صورته - 00:48:29
فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير. في صور اكثر مما في ذلك الدير. الدير. دير فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير. فيه صور اكثر مما في ذلك الدير. فقالوا لي انظر - 00:48:56
هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته؟ فاذا انا فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته. صلى الله عليه نعم - 00:49:16
واذا انا بصفة ابي بكر وصورته هو اخر. فاذا انا واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو آخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا لي انظر هل ترى صفته - 00:49:36
قلت نعم. قالوا هو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت اللهم فنعم اشهد انه هو. قال وتعرف هذا الذي اخذ بعقبه. قلت نعم. قالوا نشهد ان - 00:49:56
هذا صاحب ان هذا صاحبكم. وان هذا الخليفة من بعده. رواه البخاري في تاريخه وقال فيه قال الذي اراه الصور لم يكن نبي الا كان بعده نبي الا هذا النبي - 00:50:16
رواه ابو نعيم في في دلائل النبوة وروى موسى بن عقبة ان هشام بن العاص ونعيم ونعيم بن عبدالله. ورجل اخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم زمن ابي بكر. قال فدخلنا على جبلة الايهم. وهو بالغوطة على جبلة ابن الايهم - 00:50:36
نعم هون بالغوطة فذكر الحديث وانه انطلق بهم من الملك وانهم وجدوا عنده شبه الربعة العظيمة مذهبة واذا فيها ابواب صغار ففتح فيها ابوابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها فيها صورة - 00:51:04
بيضاء وذكر صفة ادم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة وفيها سورة نوح ثم ثم اراهم حريرة فيها فيها صورة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال هذا اخر الابواب - 00:51:25
لكني عجلته لانظر ما عندكم. ثم فتح ابوابا اخر وراهم صورة بقية الانبياء موسى وهارون وداوود وسليمان وعيسى ابن مريم عليهم السلام لوط وصفة اسحاق وذكر ان هذا عندهم قديما من عهد ادم. وان دانيال صورها باعيانها - 00:51:45
وروي مثل ذا مثل هذا عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه انه لما دخل على المقوس ملك مصر والاسكندرية ملك النصارى اخرج له صور الانبياء. اخرج له صور الانبياء واخرج له صورة نبينا. فعرف - 00:52:14
والوجه الثالث نفس اخباره بذلك في القرآن مرة بعد مرة. واستشهاده باهل الكتاب واخباره بانه مذكور في كتبهم مما يدل العاقل على انه كان موجودا مما يدل العاقل على انه كان موجودا في كتبهم - 00:52:36
فانه لا ريب عند كل من عرف حال محمد صلى الله عليه وسلم من مؤمن وكافر انه كان من اعقل اهل الارض فان المكذبين له لا

يشكون في انه كان عنده من الخبرة والمعرفة والحذق - 00:53:03
ما اوجب ان يقيم مثل والحذق. الحدق بالذال احسن الله اليك. الحذق اذا احسن اليك فان المكذبين له لا يشكون في انه كان عنده من الخبرة والمعرفة والحذق. ما اوجب ان يقيم مثلها - 00:53:23
هذا الامر العظيم الذي لم يحصل ما اوجب ما اوجب ان يقيم مثل هذا الامر العظيم الذي لم يحصل لاحد مثله. لا قبله ولا بعده شوية المتفقون ايش فان المكذبين فان المكذبين له. لا يشكون في انه كان عنده من الخبرة - 00:53:46
معرفة والحذق ما اوجب ان يقيم مثل هذا الامر العظيم الذي لم يحصل لاحد مثله. لا قبله ولا لم يحصل لم يحصل لاحد مثله مثله ما اوجب ان يقيم مثل هذا الامر العظيم الذي لم يحصل لاحد مثله - 00:54:23
لا قبله ولا بعده فعلم ضرورة انه لا يفعله ولا يخبر به. وهو من احرص الناس على تصديقه. واخبرهم بالطرق التي يصدق فعلم ضرورة انه لا يفعله ولا يخبر به وهو من احرص الناس على - 00:54:53
تصديقه واخبرهم بالطرق التي يصدق بها السلام عليكم وعلم ضرورة انه لا يفعله ولا يخبر به. وهو من احرص الناس على تصديقه. واخبرهم بالطرق التي بها وابعدهم عن ان يفعل ما يعلم ما يعلم انه يكذب به ما يعلم. وابعادهم عن ان يفعل - 00:55:19
ما يعلم انه يكذب به انه يكذب وابعدهم عن ان يفعل ما يعلم انه يكذب به. فلو لم يعلم انه فلو لم يعلم انه مكتوب عند لهم بل بل علم انتفاء ذلك - 00:55:51
لامتنع ان يخبر بذلك مرة بعد مرة. ويستشهد به ويظهر ذلك لموافقيه ومخالفيه واوليائه واعدائه فان هذا لا يفعله الا من هو اقل الناس عقلا. لان فيه اظهار كذبه عند من امن به منهم - 00:56:21
عند من يخبرونه هو ضد مقصوده وهو بمنزلة من يريد اقامة شهود على حقه فيأتي الى من يعلم انه او لا يكذب ويعلم انه ليس بشاهد ولا فيأتي فيأتي الى من يعلم انه لا يكذب - 00:56:41
ويعلم انه ليس بشاهد ولا حضر قضيته. ويقول هذا يشهد لي وهذا يشهد لي فانهم كانوا حاضرين هذه القضية فيقول اولئك لسنا نشهد له ولا حضرنا هذه القضية. هذا لا يفعله عاقل يعلم انهم لم يكونوا حاضرين. وانهم يكذبون - 00:57:01
هذا فهذا لا يفعله عاقل يعلم انهم لم يكونوا حاضرين النوم يكذبونه ولا يشهدون له كل هذا يظهر المقصود ان استشهاد الرسول بما عند اهل الكتاب وهو وهو هو في الحلق والعقل والخبرة والمعرفة - 00:57:31
لا يفعله هو يعلم انه انه ليس عندهم شيء من هذا اخباره واستشهاده بقولهم مع ما هو مع ما هو في المنزلة من العقل والحزق لا يستشهد بما يعلم انه لا وجود له ولا حقيقة له - 00:58:06
واوضح الشيخ هذا ببعض هذه الامثلة فلا يجوز في عقل عاقل ان ان يعبد الانسان يستشهد بمن يعلم انهم لم يشهدوا لو انهم لا يشهدون له وانهم لم يحضروا قضيته - 00:58:35
وهو يعلم بداية الرابع ان يقال لما قامت الاعلام على صدقه فقد اخبر انه مكتوب في الكتب المتقدمة وان بشروا به علم ان الامر كذلك. لكن هذا لا يذكر الا بعد ان يقام دليل منفصل على نبوته - 00:59:01
والطريق الاول ومن اظهر الحجج عن اهل الكتاب. واظهر الاعلام على نبوته. وقد استخرج غير واحد من العلماء من الكتب الموجودة الان في ايدي اهل الكتاب. من البشارات بنبوته مواضع متعددة. وصنفوا في ذلك مصنفات - 00:59:28
وهذه البشارات في هذه الكتب من جنس البشارات بالمسيح. واليهود يقرون باللفظ. لكن يدعون ان المبشر به ليس هو المسيح ان المبشر ان ان المبشر به عندي كذا مظبوطة ويظهر انه رجع الى - 00:59:48
يعني الموقف اليهودي من المسيح قال بعدها ليس هو المسيح عيسى ابن مريم لكن يدعون ان المبشر به ليس هو المسيح عيسى ابن مريم واليهود يقرون باللفظ لكن يدعون ان المبشر به ليس هو المسيح ليس هو المسيح عيسى ابن مريم - 01:00:11
وانما هو اخر ينتظر. وهم في الحقيقة لا ينتظرون الا المسيح الدجال. وينتظرون ايضا مجيء المسيح عيسى ابن مريم اذا نزل من السماء فما بسط في موضع اخر يحرفون دلالة اللفظ ويقولون - 01:00:40

انها لا تدل على نبي منتظر. كما قالوا في قوله ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى من اخوتي مثلك يا موسى انزل عليه مثل مثل ثورات موسى اجعل كلامي على فيه. قال بعضهم اعداء النقل هذا كما قالوا - 01:01:00

في قوله ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى. مثلك يا موسى نعم انزل عليه مثل تورا. انزل انزل عليه مثل توراة موسى. اجعل كلامي على فيه قال بعضهم ليس هذا اخبارا بل هذا استفهام انكار. وقدروا الف استفهام. وليس في النص شيء من ذلك - 01:01:23

فاليهود يحرفون الدلالات المبشرة بالمسيح. وذلك عند المسلمين والنصارى لا يقدح في البشارة المسيح بل تبين بل تبين دلالة النصوص عليه. وبطلان تحريف اليهود وكذلك البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة لا يقدح فيها تحريف اهل الكتاب - 01:01:52

اليهود والنصارى بل تبين دلالة تلك النصوص على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وبطلان تحريف وبطلان تحريف اهل الكتاب الوجه الخامس ان ان يقال معلوم ان ظهور دين وان ظهور دين محمد صلى الله عليه وسلم. في مشارق الارض ومغاربها - 01:02:21

اعظم حادث حدث في الارض. فلم يعرف قط دين انتشر ودامك انتشاره ودوامه فان شرع موسى عليه السلام وان دام فلم ينتشر انتشاره ودوامه. بل كان غاية ظهوره ببعض الشام. واما - 01:02:51

شرع المسيحي عليه السلام فقبل قسطنطين لم يكن له واما شرع المسيح عليه السلام قبل قسطنطين لم يكن له ملك. بل كانوا بل كانوا يكونون ببعض البلاد الروم وغيرها. بل - 01:03:11

يكونون ببعض بلاد الروم وغيرها. وكانوا مستضعفين تقتل اعيانهم او عامتهم في كثير من الاوقات ولما انتشر تفرق اهل فرقا متباينة يكفر فيها بعضهم بعضا. ثمان محمد صلى الله عليه وسلم ظهر في مشارق الارض ومغاربها. وفي وسط الارض المعمورة الاقليم الثالث - 01:03:31

الرابع والخامس واما ثم ان شرع محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ظهر في مشارق الارض ومغاربها وفي وسط الارض معمورة الاقليم الثالث والرابع والخامس التي الذي - 01:04:01

الذي وسط الارض المعمورة الاقليمي الثالث والرابع والخامس. الاقليم نعم. احسن الله اليكم وفي وسط ارض المعمورة الاقليم الثالث والرابع والخامس. وظهرت امته على النصارى في افضل الارض واجلها عند - 01:04:23

كارض الشام ومصر والجزيرة وغيرها. ودام شرعه فله اليوم اكثر من سبعمائة سنة ومعلومنا ان هذا المدعي للنبوة سواء كان صادقا او كاذبا لا بد ان يخبر به الانبياء فانهم اخبروا بظهور الدجال الكذاب تحذيرا للناس. مع ان الدجال مدة قليلة. فلو كان ما يقوله المكذب - 01:04:47

لمحمد صلى الله عليه وسلم حقا. وانه كاذب ليس برسول. لكانت فتنته اعظم من فتنة الدجال من وجوه كثيرة. لان الذين اتبعوه اضعاف اضعاف من من يتبع الدجال. فلو كان كاذبا لكان الذي - 01:05:17

افتتنوا به اضعاف اضعاف من من يفتتن بالدجال. فكان التحذير منه اولى من التحذير من الدجال اذ ليس في العالم من زمان ادم الى اليوم كذاب ظهر ودام هذا الظهور والدوام. فكيف تغفل - 01:05:37

فكيف تغفر الانبياء احسن اليكم؟ فكيف تغفر الانبياء التحذير عن مثل هذا لو كان واذا كان صادقا فالبشارة للايمان به اولى ما يبشر به الانبياء من ما يبشر به الانبياء من المستقبلات - 01:05:57

ويخبر به ويخبر به عندي وتخبر به وعلم انه لابد ان يكون في الكتب ذكره انه لابد ان يكون في الكتب ذكره. ثم قد وجد مواضع كثيرة في الكتب تزيد على مائة موضع. استدلوا بها على انه مذكور - 01:06:17

وتواتر عن خلق كثير من اهل الكتاب انه موجود في كتبهم وتواتر عن كثير ممن اسلم انه كان سبب اسلامهم انه كان سبب اسلامهم او من اعظم سبب اسلامهم. انه كان سبب اسلامهم - 01:06:45

او من اعظم سبب اسلامهم علمهم بذكره في الكتب المتقدمة. اما بانه وجد ذكره في الكتب كحال كثير ممن اسلم قديما وحديثا. واما

بما ثبت عندهم من اخبار اهل الكتاب كالانصار. فانه كان من اعظم اسباب اسلامهم كما كانوا يسمعونه - 01:07:05
اكانوا يسمعونهم من جيرانهم اهل الكتاب؟ من ذكره ونعته وانتظارهم اياه. وان من خيارهم من لم يوجب له ان يسكن ارضى يثرب مع شدتها ويدع ارض الشام مع رخائها الا لانتظاره لهذا النبي العربي - 01:07:25
النبي يبعث من ولد اسماعيل ولم يكن احد قط ان ينقل عن شيء من الكتب انه وجد فيها ذكر بالذم والتكذيب والتحذير كما يوجد ذكر الدجال. وعند اهل الكتاب من ذكر اصحابه كعمر بن الخطاب وغيره. وعدلهم وسيرتهم عن - 01:07:45
وغيره ما هو معروف عندهم فاذا كان الذين استخرجوا ذكره من كتب اهل الكتاب والذين سمعوا خبره من ايها الكتاب انما يذكرون نعته فيها بالمدح والثناء. علم بذلك ما كانوا يذكرونه. انما يذكرون نعته فيها - 01:08:05
بالمدح والثناء. علم بذلك ان الانبياء المتقدمين ذكروه بالمدح والثناء. ولم يذكروه بذم ولا عيب وكل من ادعى النبوة ومدحه الانبياء واثنوا عليه لم يكن الا صادقا في دعوى النبوة. اذ يمتنع - 01:08:25
ان الانبياء يثنون على من يكذب في دعوى النبوة. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء. وهذا مما يبين انه لا بد ان يكون الانبياء - 01:08:45
ذكروه واخبروا به وانهم لم يذكروه الا بالثناء والمدح لا بالذم والعيب وذلك من دعوى النبوة لا يكون الا اذا كان صادقا في دعوى النبوة فتبين انهم بشروا بنبوته وهو المطلوب. يبين ذلك - 01:09:05
ان الانبياء اخبروا اهل الكتاب ما سيكون منهم من الاحداث. وما يسلط عليه من الملوك الذين يقتلونهم. ويخربون بلادهم ويسبونهم كبخت نصر وسنحاريب. ولكن هؤلاء يسبونهم ما ما عندي شيء من هذا - 01:09:25
ويسبونهم كبختنصر وسنحاريب قبلها قبل شوي يبين ذلك ان الانبياء اخبروا اهل الكتاب بما سيكون منهم من الاحداث. وما يسلط من الملوك الذين يقتلونهم ويخربون بلادهم ويسبونهم ويسبونهم. احسن الله اليكم - 01:09:53
ويسبونهم فبختن وسنحاريب ولكن هؤلاء الملوك لم يدعوا انهم انبياء ولم ولم يدعو الى دين فلم تحتج الانبياء الى التحذير من اتباعهم. وقد حذروا وقد حذروا من اتباع من النبوة هو كاذب ومحمد صلى الله عليه وسلم قد قهر اهل الكتاب وقتل من قتل وسبح - 01:10:23
لا منسب واخرجهم من ديارهم فلا بد ان يذكروه ويذكر الاحداث التي تجري عليهم في ايامه. واذا كان كاذبا المدعيا للنبوة فلابد ان ان يحذرهم ان يحذرهم من اتباعه. ومعلوم ان عامة اهل الكتاب ومن نقل - 01:10:53
انهم اما ان يقول ليس موجودا في كتبنا او يقول انه موجود بالمدح والثناء لا يمكن احد ان ينقل عن الكتب المتقدمة انه موجود فيها بالذم والتحذير. ولو كان مذكورا عندهم بالذم والتحذير. لكان من اعظم ما يحتجون به - 01:11:13
عليه في حياته وعلى امته بعد مماته. ويحتج به من لم يسلم منهم على من اسلم. فانه انه معلوم ان كثيرا من اهل الكتاب كان عنده من البغض له والعداوة وتكذيبه والحرص على ابطال امره ما - 01:11:33
اوجب ان يفتروا اشياء لم توجد. وينسبوا اليه اشياء يعرف كذبها. يعرف كذبها كل من عرف امره الامر بعضهم الان فسروا قول المسلمين الله اكبر بان اكبر صنم وان النبي امرهم - 01:11:53
حتى ال الامر ببعضهم الى ان فسروا قول المسلمين الله اكبر بان اكبر صنم ان النبي امرهم بتعظيم هذا الصنم. لعنهم الله. الافتراء وقال بعضهم في نوع ما ما يضحك عليهم العقلاء - 01:12:13
بعض بعض الكذب وبعض التعريف ثالثا لا يقبله ادنى من عنده نسخة من العقل. نعم السلام عليكم. وقال بعضهم انه اوجب الزنا على المرأة المطلقة ثلاثا. عقوبة لزوجها بانه لا ينكحها حتى - 01:12:42
بني بها غيره. وقال بعضهم لو تعلم من بحيرا راهب مع علم كل من مع علم كل من سيرته انه لم يجتمع ببحيرة وحده. ولم يره الا بعض نهار مع اصحابه. لما مروا به لما قدموا لما قدموا - 01:13:05
في تجارة وان بحيرة سألهم عنه ولم يكلمه الا كلمات يستخبره فيه يستخبره فيها عن حاله لم اخبره بشيء ومع طعن بعض اهل

الكتاب فيه بانه بعث بالسيف حتى قد يقول انما قام دينه بالسيف حتى يوهمه - 01:13:25
الناس ان الذين اتبعوه انما اتبعوه خوفا من السيف. حتى يقولوا ان الخطيب انما يتوكل على سيف يوم الجمعة. اشارة الى ان انه انما يقوم الدين بالسيف الى امثال هذه الامور التي هي من اظهر الامور كذبا عليه. يعرف ادنى الناس معرفة - 01:13:45
اله انى كذب وهم مع هذا يتشبثون بها. فلو كان عندهم اخبار عن الانبياء توجب ذمه والتحذير متابعته. لكان اظهارهم لذلك واحتجاجهم به اقوى وابلغ. وكان ذلك مما يجب في العادة اشتهاره بين خاصتهم - 01:14:05
معامتهم قديما وحديثا. وكان ظهور ذلك فيهم اولى من ظهور غير من ظهور خبر الدجال فيهم وفي المسلمين. فان الامر من اعظم ما تتوفر الهمم والدواعي على نقله واشتهاره. فاذا لم يكن كذلك علم انه ليس من كتب الانبياء - 01:14:25
انه ليس في كتب الانبياء ما يوجب تكذيبه. وقد قام الدليل على انه لابد من ان من تذكره الانبياء وتخبر بحاله فاذا لم يخبروا فاذا لم يخبروا انه كاذب علم انهم اخبروا انه نبي صادق كما شاع ذلك وظهر واستفاض من وجوه - 01:14:45
فالكتاب الذي بعث به مملوء بشهادة كتب الله. والكتب الموجودة فيها مواضع كثيرة شاهدة له من وجوه متعددة. والاخبار مواترة عن من اسلم لاجل ذلك. وهذا مما يوجب القطع بانه مذكور فيها بما يدل على صدقه في دعوى النبوة. وليس فيها ما يخبر - 01:15:05
كذبه والتحذير منه. وهذا هو المطلوب. وفي الجملة امره اظهر واشهر واعجب وابهر واخلقوني العادة من كل امر ظهر في العالم من البشر. ومثل هذا اذا كان كاذبا فلكذبه لوازم كثيرة جدا - 01:15:25
تفوق الحصر متقدمة ومقارنة ومتأخرة. فان من هو ادنى المقطع. احسنت الله المستعان نحن بقي على الفصل صفحة ونص تقريبا لا اله الا عندك يا محمد حسين حسين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. لا اله الا الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله - 01:15:45
وصحبه اجمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات في تتمة حديثي على باب على باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا تدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 01:16:43
قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو القاسم زيد ابن ابي هاشم العلوي قال اخبرنا ابو محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله العبسي قال تحدثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما - 01:17:08
ما كذب الفؤاد ما رأى. ولقد رآه نزلة اخرى. قال رآه بفؤاد هذه مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال حدثنا ابراهيم - 01:17:38
ابن الحسين قال حدثنا ادم قال حدثنا وارقى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله في سبحان اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ فياقوت وزبرجد فرأى محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه. ورأى ربه - 01:18:08
وعن مجاهد في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه من جبريل عليه السلام. حس يعني ربه يعني ربه من جبريل عليه السلام - 01:18:38
يعني هذه النسبة يعني قرب الرب من جبريل فتذل فكان قاب قوسين اي كان الله من جبريل هذا الاثر نعم قال الشيخ فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الاية. قرب من حيث الكرامة - 01:19:09
اما هنا من حيث المكان. الا تراه قال او ادنى ومعناه بل ادنى. وان ما يتصور الادنى من قاب قوسين في الكرامة. وهو كقوله عز وجل. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. يعني بالاجابة الا تراه قال اجيب - 01:19:40
دعوة الداعي اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم. وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وانما اراد بالعلم والقدرة. لا قرب البقعة ونظير من الحديث ما اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي قال اخبرنا - 01:20:10
ابو محمد عبد الله ابن اسحاق الخرساني قال حدثنا يحيى يحيى ابن جعفر ابن الزبير قان اخبرنا علي بن عاصم قال اخبرنا خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال - 01:20:40

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط الا رفعنا اصواتنا بالتكبير. فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 01:21:00
ان الذين تدعون دون ركابكم. ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ابن قلت لبيك يا رسول الله. قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى - 01:21:30
قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله. رواه عبدالوهاب الثقفي عن خالد الحداء فقال في الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما تدعون سميعا قريبا. والذي تدعونه - 01:21:50
او اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم. اخبرنا وابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو الفضل ابن ابراهيم قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الوحي - 01:22:20
قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي فذكره. رواه مسلم عن اسحاق ابن ابراهيم. والطريقة الاولى في في معنا الاية اصح. والقائلون بها اكبر واكثر. وفي رواية عائشة وابن مسعود رضي الله - 01:22:40
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها فاما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع - 01:23:00
ابن سليمان المرادي قال حدثنا عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثنا شريك بن عبدالله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثا عن - 01:23:20
ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة. انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم اهو اهو فقال اوسطهم هو خيرهم. فقال اخرهم خذوا خيرهم - 01:23:40
فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءوه ليلة اخرى. فيما يرى قلبه. والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فلم يكلموه حتى احتملوا. فوضعوا - 01:24:10
وعند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام. فشق جبريل عليه السلام ما اين نحره الى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى انقى جوفه ثم اتى بطشت من ذهب فيه تور. فيه تور من ذهب - 01:24:40
محشون ايمانا وحكمة. فحشى صدره وجوفه واعاده. ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها. فنادى والسماء من هذا قال هذا جبريل قالوا ومن معك؟ قال محمد قالوا وقد بعث اليه؟ قال نعم - 01:25:10
قالوا فمرحبا بي واهلا. يستبشر بي اهل السماء. لا يعلم اهل السماء ما يريد الله بي في الارض حتى يعلمهم. فوجد في السماء الدنيا ادم. فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه. فقال مرحبا بك واهلا يا بني - 01:25:40
فنعم الابن انت. فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان. فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات. عنصرهما ثم مضى به في السماء. فاذا وبنار اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد. فذهب يشم ترابه. فاذا هو المسك - 01:26:10
قال يا جبريل وما هذا النهر؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية. فقالت الملائكة مثلما قالت له في الاولى. من هذا معك؟ قال محمد قالوا - 01:26:40
قد بعث اليه. قال نعم. قالوا فمرحبا بي واهلا. ثم عرج به الى السماء الثالثة. فقالت له الملائكة مثلما قالت في الاولى والثانية. ثم عرض الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك. ثم - 01:27:00
السماء الخامسة. فقالوا له مثل ذلك ثم عرج بي الى السماء السادسة. فقالوا له مثل ذلك ثم عرج بي الى السماء السابعة. فقالوا له مثل ذلك. وكل سماء فيها انبياء. قد - 01:27:20
هما انس رضي الله عنه فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة. بفضل كلام الله. فقال موسى عليه - 01:27:40
السلام لم اظن ان يرفع علي احد. ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله. حتى جاء ابي سدرة المنتهى ودنى الجبار تبارك وتعالى فتدلى.

حتى كان من قاب قوسين - 01:28:00
وادنى فاوحى اليه ما شا فيهما فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة عليه امتي كل يوم وليلة. ثم اهبط حتى بلغ موسى فاحتبسه. فقال يا محمد ما عهد - 01:28:20
ربك قال عهد الي خمسين صلاة على امتي كل يوم وليلة. قال فان امتك لا فارجع فليخفئ فليخفف عنك وعنهم. فالتفت الى جبريل الى جبريل عليه السلام. كانه يستشير في ذلك فاشار اليه النعم. ان شئت. فعلى به جبريل حتى اتى - 01:28:40
الى الجبار تبارك وتعالى. وهو مكانه. فقال يا رب خفف فان امتي لا تستطيع هذا فوضع انه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه. ولم يزل يردد موسى الى ربي حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد والله - 01:29:10
بني اسرائيل على ادنى من هذه الخمس. فضيعوا وتركوا وامتك اضعف اجسادا قلوبا وابصارا واسماعا. فارجع فليخفف عنك ربك. فالتفت الى جبريل فيشير فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة. فقال يا ربي ان امتي ضعاف اجسادهم - 01:29:40
وقلوبهم يسمعهم ابصارهم فخفف عنا. فقال عز وجل اني لا بدلوا القول لدي هي كما كتبت عليك في يوم الكتاب ولك بكل حسنة عشرة امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهن خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال - 01:30:10
عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. قال قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا. قال صلى الله عليه وسلم قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه. قال فاذهب بسم الله فاستيقظ وهو صلى الله عليه - 01:30:40
وسلم في المسجد الحرام. رواه البخاري في الصحيح. عن عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان بن بلال في اشكالات عند اهل العلم لان مضمون هذي السياق ان الاسراء والمعراج كان مناما - 01:31:10
والصواب انه كان يقظة لشخصه صلى الله عليه وسلم بجسده وروحه وفيها مواضع يعني انتقدها المحققون وقالوا ان هذا كله من وهم احد الرواة ابن عبد الله نعم رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله عن عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان بن بلال. ورواه مسلم عن هارون ابن سعيد - 01:31:29
الايدي عن ابن وهب ولم يسق متنه. واحال بي على رواية ثابت عن انس رضي الله عنه. وليس في رواية ثابت عن انس اللفظ الدنو والتدلي ولا لفظ المكان. وروى حديث المعراج ابن ابن شياب - 01:32:08
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه وعن ابي ذر وقد وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس في حديث واحد منهما شيء من ذلك. وقد ذكر شريك بن عبدالله بن ابي نمر في رواية هذه ما - 01:32:28
تدل بي على انه لم يحفظ ما على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي له. من نسيانه ما حفظ او غيره. ومن مخالفتي في مقامات الانبياء الذين راهم في السماء من هو احفظ منه. وقال في - 01:32:48
في اخر الحديث فاستيقظ وهو في المسجد وهو في المسجد ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤية العين وانما شق صدري كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان. ثم ان هذه القصة بطولها - 01:33:08
انما هي حكاية حكاها شريك. عن انس بن مالك رضي الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا روان ولا الى قوله. وقد خالفه في - 01:33:28
ما تفرد به من عبدالله بن مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظوا واكثر واكبر وروت عائشة وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم - 01:33:48
فدنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته التي خلق عليها. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله والذي قيل في هذه الاية اقوال احدها انه دنى يعني جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه وسلم - 01:34:08
فتدلى اي فقرب منه. وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنا فتدلى. على التقديم والتأخير اي تدلى ودنى. وذلك ان التدلي بسبب الدنو. اخبرنا بهذا القول ابو سعيد ابن ابي عمرو حدثنا قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا محمد بن الجهم قال - 01:34:38

قال الفراء قوله ثم دنا فتدلى. يعني جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله حتى كان قاب قوسين او ادنى اي قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعني جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى. قال الفراء - 01:35:08
قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنى. ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا اوكل واحد قدمت ايهما قدمت قدمت ايه وما شئت فقلت قد دنا وقرب فدنى وشتمني فأسى واسى فشتمني لان الشتم والاساءة شيء واحد - 01:35:38
فكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر. المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت ساعة والمعنى واحد. قال ابو سليمان وقال بعضهم انه تدلى له جبريل بعد الانتصار ارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه منتصبا - 01:36:08
كان ذلك من ايات قدرة الله حين اقدروا على ان يتدلى في الهوى من غير اعتماد على شيء ولا تمسك بشيء. وقال بعضهم معنى قوله دنا يعني جبريل عليه الصلاة والسلام فتدلى محمد - 01:36:38
صلى الله عليه وسلم. ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرتي وانا له من كرامته القول السابق انه جبريل هو الذي دنا وتدلى هذا هو الصواب وهو الذي يقتضي الثياب - 01:36:58
علمه شديد القوة ذو مرة فاستوى وهو من الرفق الاعلى ثم دنا فالظمائر كلها لجبريل هذا هو الصحيح قال ابو سليمان ولم يثبت في شيء مما روي عن السلف ان التدلي مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل - 01:37:17
الا ما جاء في رواية شريف هذه التي يعني صار فيها ما فيها من الاوهام نعم جل ربنا صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين. قال ابو سليمان وفي هذا حديث لفظة اخرى تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره. وهي قوله فقال وهو مكانه. والمكان - 01:37:48
لا يضاف الى الله سبحانه. انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم. ومقامه الاول الذي اقيم ما فيه. قال ابو سليمان وها هنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة. روى قتادة عن انس رضي الله عنه - 01:38:15
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني يعني اهل المحشر يسألون يسألون الشفاعة على ربي في داره. فيؤذن لي عليه اخبرنا ابو عبد الله الحافل. المقصودين الخطاب وامثاله والبيهقي كلهم لا لا يثبتون - 01:38:35
لا يثبتون القرب بالذات لمن شاء سبحانه وتعالى الحق ان الله يقرب لمن شاء كيف شاء وليس القرب هو وقرب القرب بالعلم القرب بالعلم قريب من عبادي بعلمه وقدرته اما قربه تعالى بذاته فهذا يختص به من يشاء - 01:39:02
والملائكة المقربون هم اقرب الى الله منه من سائر الخوف ان الذين عند ربك ويسبحونه ولو عنده والذين ينفون العلو ينفون المكان ليس بعض المخلوقات اقرب الى الله من بعض - 01:39:40
كلها بالنسبة الى الله واحد وهذا خلاف ما ما اشبه عليها اهل السنة فهي من انه تعالى من علو مستويا على عرشه فوق سماواته على عرشه وانه يقرب اذا شاء - 01:40:07
يطلب ممن شاء كيف شاء ومن ذلك النزول ذلك النزول النزول نوع من القرب ينزل الى السماء الدنيا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا علي ابن محمد ابن سختويه قال حدثنا محمد ابن ايوب اخبرنا - 01:40:29
ابن خالد قال حدثنا اما قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال البخاري وقال حجاج بن منار حدثنا امام ابن يحيى فذكره. قال ابو سليمان معنى قوله فاستأذن على ربي في - 01:40:58
يؤذن لي عليه. اي في داري التي دورا لاوليائه. وهي الجنة. كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم. وكقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام. وكما يقال بيت الله - 01:41:18
وحرم الله. يريدون البيت الذي جعله الله مثابة للناس. والحرم الذي جعله الله امنا رح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح. وانما ذلك في ترتيب الكلام. كقوله جل وعز ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. فاضاف الرسول اليهم وانما هو - 01:41:38
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم. قال الشيخ وما ذكرنا في حديث انس رضي الله عنه فمثله فمثله نقول فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر وابو بكر ابن الحسن قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا محمد ابن اسحاق - 01:42:08
قال اخبرنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قول الله عز وجل ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدرة - 01:42:35
قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم. واما الحديث - 01:42:55
الذي اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيري قال قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا يا ابن عبيد الطنافسي قال حدثنا محمد بن اسحاق حاء - 01:43:15
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا احمد بن عبدالجبار قال حدثنا يونس يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبدالله بن ابي سلمة - 01:43:35
قال ان عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما بعث الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد ربه؟ فارسل اليه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما النعم فرد - 01:43:55
علي عبدالله بن عمر رضي الله عنهما رسوله عن كيف؟ عن كيف رأى؟ فارسل انه رآهم في خضراء دون فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمل اربعة من الملائكة - 01:44:15
ملك في سورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في سي اسد لفظ حديثي على زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب قال الشيخ هذا حديث تفرد به محمد بن اسحاق بن يسار. وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه. اذا لم يبين - 01:44:35
ان سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنهما وبين الراويان وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة. عن ابن عباس رضي الله عنهما. وروي بن - 01:45:05
الاخر ضعيف اخبرنا الله المستعان لا اله الا اما رؤية النبي لربه فهي مسألة ايضا فيها خلاف بين اهل السنة وبين السلف هو الذي دلت عليه الاحاديث ان الرسول لم يرى ربه بعيني رأسه - 01:45:25
ويسدد العلماء على هذا بحديث ابي ذر وانه سأل النبي هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا نور انا اراه الصواب ان الرسول لن يرى ربه لم يرى ذات الله تعالى - 01:45:50
نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - 01:46:24
اصل وكل واحد من الفعل والترك الاختياريين انما يؤثره الحي لما فيه من حصول المنفعة التي يلتذ بحصولها. اصل فصل وكل واحد من الفعل والترك الاختياريين. انما يؤثره الحي الحي. حينما يؤثره انما يؤثر - 01:46:43
الحي لما فيه من حصول المنفعة. التي يلتذ بحصولها او زوال الالم الذي يحصل له الشفاء بزواله. ولهذا يقال شفى صدره وشفى قلبه قال هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها. وليس منها شفاء الداء مبذول. وهذا مطلوب يؤثره العاقل. بل الحيوان - 01:47:05
ولكن يغلط فيه اكثر الناس غلطا قبيحا فيقصد حصول اللذة بما يعقب عليه اعظم الالم فيؤلم نفسه من حيث يظن انه يحصل لذتها. ويشفي قلبه بما يعقب عليه غاية المرض - 01:47:30
وهذا شأن من قصر نظره على العاجل. لكل من اثر المعصية للشهوة التي يتعلق بها وهو يطلب اللذة والشفاء يعني المه من فوت هذه اللذة فيما يعقبه اعظم اعظم الحسرات - 01:47:50
ولهذا كل ما قال السلف كل من عصى الله فهو جاهل من يؤثر المضرة بها اعظم المنفعة المنفعة لمنفعة زائلة هذا جهل وسفه. نعم وهذا شأن من قصر نظره على العاجل. ولم يلاحظ العواقب وخاصة العقل. النظر في العواقب فاعقل الناس من اثر له - 01:48:24
وراحته الاجلة الدائمة على العاجلة المنقضية الزائلة. واسفه الخلق من باع نعيم الابد وطيب الحياة اين هو اللذة العظمى التي لا تنغيص فيها ولا نقص بوجه بوجه ما بلذة منغصة مشهوبة بالالام والمخاوف - 01:48:58
وهي سريعة الزوال وشيكة الانقضاء. قال بعض العلماء فكرت فيما يسعى فيه العقلاء فرأيت سعيهم كله في مطلوب واحد وان اختلفت طرقه في تحصيله رأيتهم جميعهم انما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم. فهذا بالاكل - 01:49:18

والشرب وهذا بالتجارة والكسب وهذا بالنكاح وهذا بسماع الغناء والاصوات المطربة. وهذا باللهو واللعب. فقلت وهذا المطلوب مطلوب العقلاء. ولكن الطرق ولكن الطرق ولكن الطرق كلها غير موصلة اليه. بل لعل اكثر - 01:49:38

انما يوصل الى ضده ولم ارى في جميع هذه الطرق طريقا موصلة الا الاقبال على الله ومعاملته وحده وايثار مرضاته على كل شيء. فان سالك هذه الطريق ان فاته حظه من الدنيا. فقد ظفر بالحظ - 01:49:58

العالي الذي لا فوت معه وان حصل للعبد حصل له كل شيء وان فاته فاته كل شيء وان ظفر وبحظه من الدنيا ناله على اهنأ الوجوه. فليس للعبد انفع من هذه الطريق. ولا اوصل منها الى لذته - 01:50:18

وبهجته وسعادته وبالله التوفيق. الله اكبر. هذا شاهد لما تقدم من قوله تعالى وهموم فلنحيينه حياة طيبة بهذا الطريق تندفع الهموم عن الحقيقة وتعصر اللذات الكاملة نعم فصل والمحبوب قسمان محبوب لنفسه ومحبوب لغيره. والمحبوب لغيره لابد ان ينتهي الى المحبوب لنفسه. دفعا للتسلسل - 01:50:38

وكل ما والمحبوب نعم. نعم والمحبوب لغيره لابد ان ينتهي الى المحبوب لنفسه دفعا للتسلسل المحال. وكل ما سوى المحبوب الحق فهو محبوب لغيرك وليس شيء يحب لنفسه الا الله وحده. وكل ما سواه مما يحب فانما محبته تبع لمحبة الرب تعالى - 01:51:20

كمحبة ملائكته وانبيائه واوليائه فانها تبع لمحبته سبحانه. وهي من لوازم محبته فان المحبوب توجب محبتنا يحبه. وهذا موضع يجب الاعتناء به. فان محل فانه محل فرقان بين محبة نافعة لغيره والتي لا تنفع بل قد تضر - 01:51:44

فاعلم انه لا يحب لذاته الا من كماله من لوازم ذاته. والهيته وربوبيته وغناه من لوازم ذات وما سواه فانما يبغض ويكره لمنافاته. وما سواه فانما يبغض ويكره. لمنافاته محابه - 01:52:09

مضادته لها وبغضه وكراهته بحسب قوة هذه المنافاة وضعفها. فما كان اشد منافاة لما كان اشد كراهة من الاعيان والاوصاف والافعال والارادات وغيرها. فهذا ميزان عادل يوزن به موافقة الرب ومخالفته وموالاته ومعاداته. فاذا رأينا شخصا يحب ما يكرهه الرب تعالى. ويكره ما - 01:52:29

يحبه علمنا ان فيه من معاداته بحسب ذلك. واذا رأينا الشخص يحب ما يحبه الرب ويكره ما يكرهه. وكلما كان الشخص احب الى الرب كان احب اليه واثر عنده وكلما كان ابغض الى الرب كان ابغض اليه وابعد منه علمنا ان - 01:52:59

فيه من موالاة الرب بحسب ذلك نتمسك بهذا الاصل غاية التمسك في نفسك وفي غيرك. فالولاية عبارة عن موافقة الولي الحميد في محابه ومساخطه وليست بكثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. هذا اصل الولا والبراء - 01:53:19

اولياء الله ومعاداة اعداءه وهذا رجل الى محبة الله وموالاته سبحانه وتعالى والله ولي المؤمنين. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون الحب في الله والبغض في الله منشأه محبة الله - 01:53:41

تعظيمه سبحانه وتعالى. نعم والمحبوب لغيره قسمان ايضا. احدهما ما يلتذ المحب بادراكه وحصوله. والثاني ما يتألم به ولكن يحتمله لافظائه الى محبوبه كشرب الدواء الكريه. قال تعالى كتب عليكم كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير - 01:54:11

لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. فاخبر سبحانه ان القتال مكروه لهم. مع انه خير لهم لافظائه الى اعظم محبوب وانفعه. والنفوس تحب الراحة والدعة. والرفاهية وذلك شر لها - 01:54:34

الى فوات هذا المحبوب. فالعاقل لا ينظر الى لذة المحبوب العاجل. فيؤثرها والم المكروه العاجل فيرغب عنه فان ذلك قد يكون شرا له بل قد يجلب عليه غاية الالم ويفوته اعظم اللذة بل عقلاء الدنيا يتحملون - 01:54:54

مشاق المكروهة لما يعقبهم من اللذة بعدها. وان كانت منقطعة. فالامور اربعة. مكروه يوصل الى مكروه. ومكروه يوصل الى محبوبة ومحبوب يوصل الى محبوب. ومحبوب يوصل الى مكروه. فالمحبوب الموصل الى المحبوب قد اجتمع فيه - 01:55:14

الفعل من وجهين والمكروه الموصل الى مكروه قد اجتمع فيه داعي الترك من وجهين بقي القسمان الاخران يتجاذبهما الداعيان وهما معترك الابتلاء والامتحان. فالنفس تؤثر اقربهما جوارا منهما وهو العاجل والعقل والايمان يؤثران انفعهما وابقاهما والقلب بين الداعيين

وهو الى هذا - 01:55:34
والى هذا مرة وها هنا محل الابتلاء شرعا وقدرا. فداع العقل والايمان ينادي كل وقت حي على الفلاح عند الصباح يحمد القوم السرى وفي الممات يحمد العبد التقى. فان اشتد ظلام ليل المحبة وتحكم - 01:56:04
كما سلطان الشهوة والارادة يقول يا نفس اصبري. فما هي الا ساعة ثم تنقضي ويذهب هذا كله ويزول. فصل حزبك الله اكبر نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل - 01:56:24
ما الفرق بين الاسراف والتبذير قلت ان الاساءة الاسراف اعم من التبذير. فالتبذير الاغلب ان يكون في في المال والانفاق والاسراف في الانفاق ويكون في الاكل والشرب ويكون في الكلام وفي وعاء التعامل - 01:57:18
الاسراف اعم. نعم وكله فيه مجاوزة الحد التبذير كل منهما ياه يا ياه يعني آآ يدخلان في مجاوزة الحد المشروع والمعقول. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ يفيد يقول فائدة ما تفضل به الشيخ من الاثر عن اهل العلم والحكمة - 01:57:48
قد جاء مرفوعا وقد روى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة نعم من الاثر عن اهل العلم والحكمة يقول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها - 01:58:20
ولا مثل الجنة لا مطالبها. هو ايش الحديث رواه الترمذي. ايه عن ابي هريرة. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما رأيت مثل النار نام هاربها - 01:58:41
ولا مثل الجنة نام طالبها. طيب جزاه الله خير. يعني ان هذا المعنى مرفوع فائدة عظيمة احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الذي يتبين في وجه كون الحوقلة كنزا من كنوز الجنة في حديث ابي موسى - 01:58:59
يعني لانها من اعظم الاسباب للفوز بالجدة هذا هو الذي يلا لان لان مضمونها الاستعانة بالله وكمال الثقة والتفويض اليه لا حول للعبد من حال الى حال. ولا قوة له على اي امر الا بالله. فمن استقر هذا المعنى في قلبه - 01:59:31
نال حظا عظيما وفاز بامر عظيم من كرامة الله الله اعلم مضمون الكاميرا لا حول ولا قوة الا بالله الاستعانة والتوكل وتفويض الامر الى الله وتوحيد وتحقيق توحيد الربوبية لا حول ولا قوة - 01:59:59
لا حول من حال لا الا بالله. ولا قوة على اي امر الا بالله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من يقصد البيهقي بقوله قال الشيخ دائما يقول الشيخ ابن الوليد - 02:00:24
ابن الخطاب يعني يريد ابا سليمان الخطابي في النسخة اللي معي احسن الله اليك قلت بدل قال الشيخ في جميع المواضع عندي كلها قلت يريد الخطاب نعم احسن الله اليكم - 02:00:44
يقول السائل عبر الشبكة ما حكم انكر حديث المعراج وخاصة حديث فرض الصلوات وترداد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا شك انه مبطن ضال وقد يؤول به الكور بحسب الحامي له على انكاره - 02:01:19
قد يكون الحامل له على انكاره يعني الشك في خبر الرسول هو قد يكون الحمد له على انكاره اعتقاد ان الله ليس في السماء بل في كل مكان احسن الله اليكم - 02:02:04
يقول السائل انا كافل ليتيمين لي ولامي في احدى الدول الافريقية وادفع لهم قيمة سنوية فهل اه يجوز دفع هذه القيمة من الزكاة نعم يجوز لانها لانهم فقهاء ايتام لا كافر لهم - 02:02:24
ولا منفق عليهم كلما تركونه من من المحسنين من الزكاة لفقرهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ايهما افضل حفظ القرآن ام ختمه انا اشتغل بالحفظ والمراجعة وينتهي الشهر وانا لم اختم القرآن - 02:03:05
المهم انك تكون دائما الصلة بالقرآن فان تيسر لك فهو خير وان لم يتيسر فالحمد لله فانت على خير لانك مستمر المراجعة وهذا يثبت حفظك اهل القرآن. نعم احسن الله اليكم - 02:03:43
يقول السائل هل تعتبر الصور التي تنتشر في الانترنت عن طريق النصارى ويدعون انها للانبياء هل تعتبر صحيحة لا لا نثق بما ينشرون لا نلتقي بخبر النصابة هل في هذا الشيء موجود في في الشبكة - 02:04:13

في بعض الصور يا زبون الانبياء ومن بعض الانبياء المقصود انهم لا لا نصدق ولا نكذب كما هي القاعدة في في اخبار اهل الكتاب. نعم. انتهى - 02:04:49